تقرران عمل الشيخين المصاحف العثمانية وبما قالا مستندها فيما لم يوجد فيه النص عن تلك المصاحف الرجوع الى المصاحف المظنون بها تبعة المصاحف العثمانية نظما منهما على ذلك ورجما لم يجدا نصا بصريح الاختيار لحكم ما ترجح فتضى ذلك الجزم بتعين الرجوع اليها فيما اسندا امر المصاحف ولما كان نظم البلنسي محل الكلم مطلقها مع تم بعضها او تم بعض احرفها في بعضها عن المصاحف بخلاف ذلك او بعدد وجود النص في بعضها تبين انه غير مستند في كل كلمة وموضع موضع الى المصاحف العثمانية بل بعضها عنها وبعضها عن المصاحف المظنون بها التبعية وبعضها عن اختيار الشيوخ فلم يجر انتباعه عزية فيما سكت عنه الشيخان للاحتمال او ترجيح نقلها على نقله فيما خالفها فيه ويقال انه تنافح من يده على امر ائش سأل منه طلبتها ان يكتبها الرسم منظمه في اياع قليلة ولم يهتد به على ان كثيرا مما يله مطابقة للتنزيل والجواب عن الثاني ان تلك المواضع كانت مشتهرة في زمانه كذلك وهذا وان لم ينص عليه فهم ما خوذ بالاستقراء من كلامه انه لم يذكر في هذا النظم من مسائل المنصف الا ما درج عليه في عمدة البيان وهو النظم الاول الذي فيه ما عليه اهل زماننا وشيوخ وقته وهذا اولى ما ظهر في الجواب عن الشوائش (اعراب) واولى مبتدا وحرف علة اخرى وهي ستعمل للتقليل والتكثير والمراد هنا المعنى الاول وهو في الاصل حرف جر ولما ان اتصلت هنا بما ولحقتها ان العمل وهيئتها للدخول على الفعل وهو هنا ذكرت واحرف بمعنى كلم وما تضمن كتاب المنصف مجرور في محل الصفة لاحرف وهي مع موصول صلته تقدر ومنصوبه محذوف وهو عائد على الموصول وكتاب المنصف كالكتاب المذكور من اضافة علم الى خاصه ولا ان علة لاذكر بعض الاحرف متعلقة بذكرت والضمير من وهو الذي عاد على شيخ ابن لب كما تقدم وعائد الصلة منصوب بتضمن وهو محذوف واذ ظرف ماض معمول لخمس وجملة يقول خفض باضافة اذ اليها وجملة حدثني الى آخر البيت محكي القول وبانيه واضح فقال

جعلته مفصلا مبوبا مجاء مع تحصيله مغربا

اخبر انه جعل نظمه هذا مفصلا مبوبا الجواب فجعل كل جنس من مسائل الجنس بابا وكل نوع من الجنس فصلا وسيأتي تفصيل الباب والفصل عند اول ترجمة

الناظم

الناظم والمراد بكونه مبوبا انه ذو تراجم فمنها ما صرح فيه بلفظ الباب كباب اتفاقهم والاضطراب ومنها ما غاير عنه كالقول فيما سلموا الياء وبقاء واوا سقطت في الرسم ولما كان لفظ التبويب ظاهرا في التراجم دون الفصول وان سلم صدقه بها نبه على انه مفصل ايضا فلا غبار عليه ثم سبب الناظم من جعله مبوبا مفصلا مجيئه مؤلفا بحيث لا تعتاص على مريد مسألة منه ولا تغرب عنه قوارها وضوطه الا مع تحصيل ذلك النظر ببليغ الحفظ والفهم (اعراب) جعل اما بمعنى صير فمفعولا، ضمير الغيبة البارز ومفصلا مع مبوبا بالتعدد، والا حل قبل دخول الناسخ واما انشأ فمعمولاه الضمير ومفصلا حال وكذا مبوبا على القول بجواز تعدد، او صاحب الحال ضمير مفصلا على القول بعدمه وباء مجاء باء طبعة جملة النحو على جملة الصد ومغربا حال فاعل جاء، ومع تحصيله متعلق بمجاء او حال ضمير مغربا فقال

وحذفه جيت به مرتبا لان يكون البحث فيه اوربا

اخبر انه ذكر حذفه اياه حذف الالفات منه مرتبا على ستة تراجم حسبما ظهر له في جواب التجربة الاولى والتي ليطها الوا واخره الفراء وذكر الكثرة مسائله فيما لم يتفق الجنس الواحد الكثرة افراده فنزلة الاجناس المتعددة وذلك كله طلب التقريب على الباحث فيه وتسهيلا على الناظر من طالبيه فيتطلب مسائل كل ترجمة فيها ويحتمل ان يريد مع ذكر انه رتب احاط بحذفه بذكر الالفات او اثم الياءات ثم الواوات ثم اللامات وابقى عليه عدم ترتيب حذف النون لقلته (اعراب) حذفه جيت به جملة كبرى ويحتمل ان يكون حذفه بالنصب على الاشتغال وهو ارجح للعطف على جملة جعلته والبت قبل هذا وهم تبا حال ضمير به او ارب افعل تفضيل حذف متعلقه تقديره اوربه من البحث فيه غير مرتب ويحتمل ان يريد به مجرد الوصف دون تفضيل فيكون بمعنى مرتب وبانيه واضح فقال

وفي الذكر منه الكتب — بذكر ما جا اولا من احرف
منونا يكون او متحدا

اخبر انه يختص في المذكور من كلمات النظم المتعدد في القرآن مطلقا بالحكم للاول بذكر اللفظة الواقع او لا منه على ان يقع في ضمن حكم ما زاده على ذلك الاول واذا ذكر كلمة مجردة وكانت

(اعتعطال وان لم يشتغل (اعرابا الياء ظاهر

Supported by King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)